

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 21 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ لله تعالى وتوفيقه الدرس الثاني عشر من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية. للعلامة بالبهاء وللعاقل - 00:00:00

رحمه الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله بعث الرجيع كان فيها وعد ديبى المعونة بلا تردد ومولد السبطي المفضل الاغر ثم زواج حفصة بنت عمر. اي من احداث السنة الثالثة - 00:00:40

للحجرة بعث الرجاء. والرجيع ماء لهذيل. والبعث معناه القوم يبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم دعاة لا يريدون القتال. وكان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد - 00:01:00

نفر من عضل والقارة. وهما قبيلتان من العرب عضل والقارة الهوني بن خزيمة بن مدركة. فسألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يبعث معهم دعاة يدعونهم الى الاسلام فبعث النبي صلى الله عليه وسلم معهم ستة نفر وهم عاصم بن ثابت ابن ابي العقلة مرثد بن ابي مرثد - 00:01:20

وخالد بن البكير وعبدالله بن طارق وزيد بن الدثنة وخبيب بن عدي فساروا بهم حتى بلغوا ماء لهديد يقال له الرجاء. فاستعانوا برجال من هذيل عليهم ليأسروهم ويريدون آآ ان يذهبوا بهم الى مكة ليبيعوهم فيها - 00:01:50

فاما ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولئك نفر الستة فلم يقبلوا ان ينزلوا على عهد وقاتلوا حتى قتلوا رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. وهم عاصم ابن ثابت ابن ابي الاقح. ومرثد ابن ابي مرثد - 00:02:20

خالد بن البكاء واسروا ثلاثة وهم زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي عبدالله بن طارق وكان عاصم بن ثابت رضي الله تعالى عنه قاتلهم وكان يرتجز في ذلك فيقول ما علتي وانا جلد نابل والقوس فيها وتر عنابل. ان لم اقاتلكم فامي هابل - 00:02:40

فقعدت لهم حتى قتل رضي الله تعالى عنه قتل كذلك مرزد ابن ابي مرهد وخالد ابن البكير. واسروا ثلاثة الباقي وساروا بهم فلما بلغوا موضعا يقال له ظهران انتزع عبدالله بن طارق يده من القران. وقاتل القوم حتى قتل - 00:03:10

رضي الله تعالى عنه. وقدموا مكة برجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما زيد ابن الدثنة. وخبيب ابن رضي الله تعالى عنه. فاشترهما اهل مكة. وكان اخوه ابن عديل رضي الله تعالى عنه. قد حدثت المولاة التي كان عندها - 00:03:30

ها اسيرا عن بعض كراماته بعد ان اسلمت قالت انها دخلت على خبيب ابن عدي رضي الله تعالى عنه وفي يده من العنب قالت وما بمكة يومئذ رطباً. ليس بمكة يومئذ رطباً. وهو عنده عنب رطب يأكله. وهذا من كرامات - 00:03:50

الصالحين فهو رجل صالح من اولياء الله تعالى فاكرمه الله تعالى بهذا الخارق رضي الله تعالى عنه وارضاه وخرجت به قريش الى الحلي لتقتله فاستأذنهم في ان يصلي ركعتين وصلى ركعتين وهما سنة القتل بعد ذلك - 00:04:10

وهو اول من صلاهما وقال فيما قال رضي الله تعالى عنه ولست ابالي حين اقتل مسلماً على اي جنب كان في الله مصرع وذلك في ذات الله وان يشاء يبارك على اوصال ممزع. وقتل رضي الله تعالى عنه وارضاه. ثم خرج - 00:04:30

ايضا الى الحل ليقتلوه وقال له ابو سفيان انشدك بالله اتحب ان محمداً مكانا الان قال والله ما احب اني في قومي امنا وان محمداً

تصيبه شوكة فقال ابو سفيان ما رأيت قوما يحبون احدا كما يحب اصحاب محمد محمد. صلى الله عليه وسلم - 00:04:50
وكان عاصم ابن ثابت ابن ابي لقلح رضي الله تعالى عنه قد قتل عددا من رجال بني عبد الدار في غزوة احد وارسلت امهم وكانت قد
نذرت ان تشرب الخمر في رأسه ان تجعل من جمجمته وعاء تشرب فيه الخمر - 00:05:20
ولما قتل بعثت من يأتيها بجمجمة ما يأتيها برأسه فلما اقتربوا منه حال بينهم وبينه الدبر سحاب من النحل. فلم يستطيعوا ان يصلوا
اليه. فلما كان في الليل ارسل الله - 00:05:40

وتعالى المطر واحتمل السيل جثته ولم يستطيعوا ان يعذروا عليه. فآكرمه الله تعالى بان حماه من المشركين فلم ان يصلوا اليه رضي
الله تعالى عنه وارضاه. قال بعث الراجحي كان فيها. وعد دي بئر معونة - 00:06:00
بلا تردد. اي كذلك ايضا من الوقائع والحوادث التي حدثت في السنة الثالثة بئر معونة. واختلف اصحاب السير فيهم. فمنهم من قالهم
اربعون ولكن الصحيح انهم سبعون والامام البدوي رحمه الله تعالى ذكر في الغزوات انهم اربعين فقال واربع بئر معونة الغرر ابن
الطفيل عامر في - 00:06:20

ولكن جعلهم في الانساب سبعين فعددهم في السبعينات الانصار. اصببت الانصار يوم احد بئر معونة اليمامة جسر ابي عبيدنا الشديد
سبعين سبعين بلا مزيد. وما ذكره رحمه الله تعالى في الانساب هو الاصح. لانه هو الوارد في الصحيح انهم كانوا سبعين من اصحاب -
00:06:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هي من سبعينات لانصار كما ذكر البدوي رحمه الله تعالى بانساب العرب. كان رجل من بني عامر
بن صعصعة يقال له ابو براء ابن مالك قد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه النبي - 00:07:10
صلى الله عليه وسلم للاسلام فلم يسلم ولكنه لم يبتعد من الاسلام وابدى رغبة في ان يبعث معه بعض الدعاة الذين يشرحون الاسلام
لقومه اخرج النبي صلى الله عليه وسلم معه بعثا. فخرجوا معه. فلما - 00:07:30
او الى قومه من بني عامر بن صعصعة خبر عهده فيهم اي نقض عهده فيهم ابن اخته عامر ابن الطفيل واستنجد عليهم بني عامر بن
صعصعة فلم يجيبوه لذلك لانه يحترمون عهد آبي براء - 00:07:50

فاستنجد عليهم قبائل من بني سليم وهم رعل وذكوان وعصية فانجدوه لان هؤلاء اخوال طعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف وقد
قتله المسلمون في غزوة بدر ويرون ان لهم ثارا مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانجدته قبائل رعل وذكوان وعصية
وقتلوا اصحاب رسول الله - 00:08:10

صلى الله عليه وسلم غدروا بهم وقتلوههم وهم زهاء سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقتت النبي صلى الله عليه
وسلم شهرا عليهم يقول اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصاة الرحمن. اذا قال بعض الرجاء - 00:08:40
فيها وعد دي بئر معونة بلا تردد. ومولد السبطي المفضل الاغر ثم زواج حفصة بنت عمر اي من حوادث السنة الثالثة للهجرة مولد
السبطي ابن البنت الذي هو الحسن بن علي رضي الله عنه - 00:09:00

تعالى عنها. سيد شباب اهل الجنة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولد في السنة الثالثة للهجرة رضي الله تعالى عنه وارضاه
في رمضان من السنة الثالثة. ثم ايضا كذلك من حوادث السنة الثالثة للهجرة زواج - 00:09:20

صلى الله عليه وسلم بحفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العز بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب كانت
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خنيس ابن حذافة السهمي. فتوفي عنها رضي الله تعالى عنه وارضاه - 00:09:40
ثم عرضها عرضها ابوها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على ابي بكر الصديق. فلم يجبه ثم عرضها على عثمان بن عفان رضي
الله تعالى عنه فاعتذر وقال انه قد بدا لي الا اتزوج الان. فلم يبرزه ان خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

وكان عمر قد وجد غضب على ابي بكر لانه لم يجبه. فلما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وخطبها ها؟ قال ابو بكر لعمر انه لم يكن
يمنعني ان اجيبك حين عرضت علي حفصة - 00:10:20
الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها وما كنت لافشي سرا من اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ابو

بكر بمنزلة عظيمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يطلع من اسرار النبي صلى الله عليه وسلم على ما لا يطلع عليه غيره -

00:10:40

رضي الله تعالى عنه وارضاه. فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب. وهي امرأة سالحة مؤمنة ابوها صحابي وامها كذلك يتواضعون صحابية رضي الله تعالى عنها. ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم طلقها. ولم يطلقها - 00:11:00

امراً غيرها. وان جبريل امره بردها. وقال هي زوجك بالجنة قال انها صوامة قوامة. فردها النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهي من ازواجه الله عليه وسلم. وقد توفي سنة احدى واربعين للهجرة وقيل سنة خمس واربعين. رضي الله

00:11:20 - تعالى

عنها وارضاه. ثم الزواج المصطفاة زينب بنت خزيمة الفتاة بالنبي. اي ذلك من احداث السنة الثالثة للهجرة زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية من بني هلال بن - 00:11:50

عمر ابن الصعصة رضي الله تعالى عنها وارضاه. كانت امرأة مسلمة قديمة الاسلام رضي الله تعالى عنها تزوجها الطفيل بن الحارث بن الحارث بن المطلب فطلقها ثم تزوجها اخوه عبدة بن - 00:12:10

حارثي بن المطلب رضي الله تعالى عنه فاستشهد عنها في غزوة بدر ثم تزوجها عبدالله ابن ابن جحش ابن رثاب فاستشهد عنها في غزوة احد. ثم لما حلت منه خطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها. وقامت عنده - 00:12:30

شهرين او ثلاثة اشهر ثم توفيت رضي الله تعالى عنها ومنهم من يقول اقامت عنده ثمانية اشهر ولم يموت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم من نسائه. الا هي وخديجة فقط - 00:12:50

وكانت تسمى ام المساكين لكرمها وكثرة صدقتها وحنانها وعطفها على الفقراء. رضي الله تعالى عنها وارضاه. امها هند بنت عوف الحميرية وهي اخت امنا ميمونة لام. النبي صلى الله عليه وسلم ازواجه - 00:13:10

اثنتان منهن اختان وهما زينب بنت خزيمة وميمونة اختان لام امهما هند بنت عوف التي هي اكرم عجوز اصهارا لان النبي صلى الله عليه وسلم صاهرها على اثنتين من بناتها وصارها جعفر بن ابي طالب على اسماء بنت عميس ثم ابو بكر - 00:13:40

ثم علي عليها كلهم تزوج اسماء بنت عميس. وساهرها العباس بن عبدالمطلب على ابنتها ام الفضل وهي لبابة الكبرى وما لبابة الصغرى فهي والدة خالد بن الوليد. وسهرها حمزة بن عبد المطلب - 00:14:10

على ابنتها سلمى بنت عميس شقيقة اسماء بنت عميس. قال وام كلثوم بذي النورين تزوجت فيه بغير ميل. اي من احداث السنة الثالثة للهجرة زواج ذي النورين وهو عثمان بن عفان رضي الله تعالى - 00:14:30

عنه بيقوموا بام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها عثمان ابن عفان بعد وفاة اختها بزهاء خمسة اشهر. كان عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:14:50

رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا قبل انها هي التي شغلته عن شهود غزوة بدر. وانها توفيت ابان غزوة بدر. ثم بعد ذلك في السنة الثالثة زوجه النبي صلى الله عليه وسلم اختها امه - 00:15:10

كلثوم رضي الله تعالى عنها. وبسبب ذلك لقب ذا النورين لانه اجتمع له شرف صهارة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين ولم يقع ذلك لاحد من رجال المسلمين غير عثمان رضي الله تعالى عنه - 00:15:30

قال والخمر حرمت به ايضا. وفي اوله سرية بن الاشرف. يعني ان التحريم الخمر ان التحريم من بات للخمر ان التحريم البات للخمر نزل في السنة الثالثة من الهجرة وكان ذلك في اية المائدة يا ايها الذين - 00:15:50

امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تهللون. وفي اوله الاشرف في السنة الثالثة بل في اولها سرية كعب بن الاشرف وهو رجل من اليهود. اي السرية - 00:16:10

التي قتل فيها كعب بن اشرف. كعب الاشرف رجل من اليهود كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ويهجو ويهجو المسلمين وقد خنس وخرس بعد غزوتي بدر وذهب الى المشركين ورثى بعض بعض قتلهم الذين - 00:16:30

تشيلوه في غزوة بدر. ثم رجع بعد ذلك الى المدينة. وجعل يشبب ببعض نساء يتغزلوا ببعض نساء المؤمنين هذا كان عند العرب اصلا
00:16:50 آآ من اساليب الحرب ان يتغزل الانسان بنساء عدوه -

اه قيس بن الخطيب رجل من الاوس ايام كانت الحرب بينهم وبين اه الخزرج كانوا بعمرة بنت رواحة والدة النعمان ابن ابن بشير
 رضي الله تعالى عنه وعمرته من سروات النساء تنفعه بالمسك اردانها - 00:17:10

فهذا كان من الاساليب المعروفة يومئذ فجعل يشبب بنساء المسلمين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لي بكعب ابن الاشرف يريد
 ان يستطيعوا ان يقتلهم. فقال محمد مسلمة الانصاري رضي الله تعالى عنه انا يا رسول الله - 00:17:30

ثم اجتمع ببعض قومه رضي الله تعالى عنه وخطط لقتل كعب ابن الاشرف وخرج معه رجل يقال له ابو نائلة من اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هو اخو كعب من الرضاعة وكان صديق - 00:17:50

قبل الاسلام. فخرجوا اليه وجاءه ابونا الى التوبة قال اني اكلمك في امر انه قد اصابنا بهذا الرجل آآ بأس وبؤس ورمتنا العرب عن
 قوس وما ندري ما نحن فاعلون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن لهم ان يقولوا كلاما. يعني اذا احتاجوا الى ان يكذبوا عليه
 ان لهم - 00:18:10

قال او قد قلت ذلك؟ لقد حدثتكم من قبل ان هذا هو ما سيؤول اليه امركم وقالوا اريد ان تقرضنا بعض الميرة بعض الطعام وسنعطيك
 رهنا فيه وفاء وقال ماذا ترهنني؟ ترهنني ابناكم؟ قال لا. انه العار. ولكن نرهنا الحلقة اي السلاح. قال اما بالحلقة لوفاء -

00:18:40

واراد ابو نيلة انه اذا جاء به الى قومه فوجد عندهم السلاح ان لا يريبه السلاح لانه قال له انه سيرهنا السلاح فخرج به وقال ان معي
 قوما على مثل ما ذكرت لك. فسار به الى قومه فاذا عندهم السلاح صار معهم فتحدث معهم - 00:19:10

ثم جعل ابونا يضع يده آآ في في رأسه ويشمها وكان حديث عهد بعرس تبتعدوا قليلا عن الحج فقال اضربوا عدو الله فضربوه وقتلوه
 ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي سرية كعب بن الاشرف - 00:19:30

قال في رابع الاعوام طه قد جلا بني النضير والحجارة ابو نزل في رابع الاعوام اي في العام الرابع من الهجرة بدأ في سرد احداث
 العام الرابع من الهجرة. فبذلك اجلاء - 00:19:50

قبيلة بني النضير وهم حي من اليهود. كانوا يسكنون النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقد ذكرنا قبل ان النبي صلى الله عليه
 وسلم عقد مع اليهود على الا يقاتلوه ولا يظاهروا عليه عدوا وان لهم الامان بالمدينة. فكان اول حج نقض العهد من اليهود هم بنو -

00:20:10

وقد تقدم الحديث عنه. وكان آآ بعد آآ نقضهم للعهد نقضت آآ بنو النضير العهد والسبب نقضهم للعهد. ان النبي صلى الله عليه وسلم
 خرج اليهم يستعينهم في دية رجلين من بني عامر بن صعصع - 00:20:30

كان قد قتلها عمرو ابن امية الضمري. عمرو بن امية الضمري كان ممن نجا من آآ بقري معونة. عندما وفر بهم عامر بن الطفيل وقتلهم.
 فاراد ان يقتل عمرو بن امية الضمري قال انا من بني ضمرة فاذا هو مضري فجز ناصيته واطلقه - 00:20:50

هو زعم انه اعتقه عن آآ رقبة كانت على امه. اعتق عمرو بن امية الضمري فاطلقه انه من مضر وقال انه اعتقه عن رقبة كانت على
 امه. فذهب عمرو بن امية الضمري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نجا من مقتلة - 00:21:20

اه بيقري معن. فبينما هو في الطريق رأى رجلين من بني عامر بن صعصعة فتك بهما قتلها بان بني عامر بن صعصعة هم الذين قتلوا
 اصحابهم. لكن هذان الرجلان كان النبي صلى الله عليه وسلم وقد كتب لهما كتابا - 00:21:40

امان وهو لم يطلع على ذلك الكتاب. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالخبر قال لقد قتلت قتيلين ينهما اي لاعطين ديتهما. وخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم الى بني النضير يستعينهم في ديجة القتلى - 00:22:00

فلما جلس النبي صلى الله عليه وسلم معهم قالوا قد اصبحت حاجتك نتشاور في امرنا وستصيب ما تسر منا ان شاء الله ثم فانهم قالوا
 هذا محمد قد جاءكم وليس معه عدد من قومه فاقتلوه - 00:22:20

يصعد احدهم فوق المنزل الذي يجلس النبي يجلس النبي صلى الله عليه وسلم ببناؤه ليلقي صخرة عظيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فتقتله فجاء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج. ظنوا انه خرج يريد ان يقضي حاجته. ثم خرج حتى اتى المدينة - [00:22:40](#)

وجهاز الجيش يريد قتال بني الناضر. فتحصنوا منه بالحصون على عادة اليهود. ليقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة او من وراء جدار. فحاصره النبي صلى الله عليه وسلم وقطع بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض النخيل فقالوا يا محمد اما كنت تنهى عن الفساد في الارض؟ ونزل في ذلك - [00:23:00](#)

قول الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله. فمن النبي صلى الله عليه وسلم حاصرهم حتى نزلوا على حكمه وكان ما لهم شيئا عظيما اذاه الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم. واجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:30](#)
من المدينة ولم يبق معه من اليهود بعدهم الا بنو قراوة فقط. وظهر في هذه الغزوة من كرم صاري شيء عظيم. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم حين اذاه الله عليه اموالا عظيمة آآ من اموال - [00:23:50](#)

للنظير كما قال الله تعالى وما اباة الله على رسوله منهم فما اوجفتهم عليه من خير ولا ركاب. عرض النبي صلى الله عليه وسلم على طاري خيرهم بين امرين. قال اما ان اقسام الاموال بينكم وبين المهاجرين. على ان يبقى - [00:24:10](#)
ما كنتم آآ تعطونهم من الايواء والنفقة. واما ان اعطي هذه الاموال للمهاجرين وينفصلون عنكم فلم يعد عليكم ايواء ولا نفقة لاحد منهم. فقال الانصار بل اعطها لاختنا من المهاجرين وعلينا ما كان علينا من الايواء والنفقة - [00:24:30](#)

وهذا اثني عليهم الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه. سورة الحشر كلها نزلت في هذه آآ الغزوة. والذين تبوأوا الدار والايمان كان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو - [00:25:00](#)
وكان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وكان هذا مما يدل على الكرم العظيم صار رضي الله تعالى عنهم كان آآ عبدالرحمن بن عوف قبل ذلك قد اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع - [00:25:20](#)

لن اسعد بن الربيع استشهد في غزوة احد. هذا كان قبل هذا ولكن مما يذكر في هذا السياق دلالة على كرم الانصار. انه قال لعبد الرحمن بن عوف انا من اغنى رجال المدينة وهذا صحيح. كان يملك بساتين كثيرة. سعد ابن الربيع رضي الله تعالى عنه. وقال اني اعطيك - [00:25:40](#)

تطرفة لنصف مال وان لي زوجتين حسنايين انزل انزل لك عن احدهما فتزوجها. فقال له عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه بارك الله لك في اهلك ومالك. لا حاجة لي بذلك. دلني على السوق. فدلته على السوق. وبدأت التجارة المباركة لعبد الرحمن - [00:26:00](#)

الله تعالى عنه التي اصبح بعد ذلك بسببها من اغنياء واثرياء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه - [00:26:20](#)